



المجوس

خطبة في 26 كانون الأول 2021
متى 2: 1-12
الواعظ: مات كاسوسكي

مقدمة

مقطع اليوم مأخوذ من متى 2: 1-12.

الذي قرأه كليمنت لنا.

اسمحوا لي أن أصلي من أجلنا ونحن نبدأ في دراستها.

عسى كلام فمي وتأمل قلبي أن يرضيك يا إلهي وصخرتي وفادي.
عسى أن تطعم أرواح شعبك اليوم، فتتغير قلوبهم وعقولهم وسلوكهم.
لمجد اسمك القدوس.
أمين.

اليوم سوف نتعمق في هذه القصة بطرح ثلاثة أسئلة.
ستكون هذه في تناول اليد لأولئك منكم الذين يدونون الملاحظات.
سوف يساعدونك أيضًا في فهم الفكرة الكبيرة في النهاية.
إذن ها هم:

السؤال الأول: ماذا رأى هيرودس في يسوع؟

السؤال الثاني: ماذا رأى المجوس في يسوع؟

السؤال الثالث: ماذا فعل المجوس؟

بينما نطرح هذه الأسئلة حول النص، نطرح أيضًا هذه الأسئلة عن أنفسنا.
نحن نطبق كلمة الله على حياتنا.

هذا النوع من الأشياء ضروري عندما ندرس الكتاب المقدس.

نحن لا ندرس فقط القصص الشيقة.

وهم مثيرون للاهتمام!

نحن لا ندرس فقط القصص الحقيقية.

وهم صحيحون!

ندرس القصص التي هي من عند الله.

القصص التي ستغير طريقة تفكيرنا وشعورنا وتصرفنا.

الآن دعونا نلقي نظرة على سؤالنا الأول:

ماذا رأى هيرودس في يسوع؟

أبدأ مع هيرودس لأنه مثال لما تبدو عليه الحياة بدون الله.

ها هي صورته.

يعتقد بعض العلماء أن النحت الموجود على اليسار هي صورته، لكن لا يمكننا التأكد بنسبة 100٪.

الصورة على اليمين هي كيف تم تصوير هيرودس في فيلم عن ولادة يسوع.

إنه فيلم لائق في الواقع.

قام وجه الممثل في الفيلم بعمل جيد معبراً عن بعض مواقف هيرودس تجاه الحياة.

اشتهر بأمرين:

1. أولاً، قضى هيرودس حياته في تشييد مبانٍ ضخمة.

أعاد بناء الهيكل، وكان ضخماً.

أعاد بناء ميناء مدينة كبرى.

بنى العديد من القلاع.

2. ثانيًا، كان هيرودس رجلاً عنيفًا جدًا.

أعدم زوجته الثانية وثلاثة من أبنائه.

وإذا تابعت القراءة في متى 2 الآيات 16-18 فسوف تقرأ أنه بعد أن هرب يسوع وعائلته إلى مصر، قتل هيرودس كل صبي في بيت

لحم أقل من عامين.

هذا الشيء الرهيب يأتي بعد قصتنا.

في قصتنا، دعونا نلقي نظرة على أول استجابة هيرودس للمجوس في متى 2 الآية 3.

"فَلَمَّا سَمِعَ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ اضْطَرَبَ".

نشعر جميعًا بالاضطراب عندما نرى مشكلة ولا نعرف الحل.

رأى هيرودس يسوع على أنه مشكلة.

كان يسوع يمثل مشكلة لأن يسوع كان يمثل تهديدًا لقوة هيرودس.

كان يسوع يهدد حياة هيرودس المريحة.

كان هيرودس ملكًا، وأراد أن يبقى ملكًا.

لهذا السبب قتل زوجته وأبنائه الثلاثة.

لاحظ أنه كان يتمتع بهذه القوة لدرجة أن حتى أهل أورشليم قلقون بشأن أن يكون شخص آخر ملكًا إلى جانب هيرودس.

قيل أن الناس كانوا دائمًا خائفين من هيرودس.

لكن هيرودس لاحظ شيئًا عن هؤلاء المجوس.

لا يمكنه إخافتهم.

انظر إلى ما يقوله للمجوس بعد أن اكتشف أين سيولد يسوع الملك.

هذا في متى 2 الآية 8.

"ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ حَمٍ، وَقَالَ: «ادْهَبُوا وَأَفْخَصُوا بِالتَّدْقِيقِ عَنِ الصَّبِيِّ. وَمَتَى وَجَدْتُمُوهُ فَأَخْبِرُونِي، لِكَيْ آتِي أَنَا أَيْضًا وَأَسْجُدَ لَهُ.»

نحن نعلم أن هيرودس يكذب.
نحن نعلم أن هيرودس يتظاهر بأنه لطيف مع المجوس حتى يتمكن من العثور على يسوع وقتله كما فعل مع أبنائه.
لكن هيرودس لا يستطيع أن يوقف خطط الله.
في متى 2 الآية 12 حذر المجوس في المنام من العودة إلى هيرودس.
من السهل أن ننظر إلى هيرودس ولا نرى أنفسنا فيه.
قتل أطفالك للحفاظ على قوتك أمر سيء حقًا!

لكن في الوقت نفسه، هل نرى أحيانًا أن المسيح يمثل تهديدًا لأسلوب حياتنا المريح؟
هل توجد أشياء في حياتنا قد نحبه أكثر من يسوع؟
كما ترى، لقد أعطى يسوع كل شيء من أجلك.
مات على الصليب لكي تحصل على سلام مع الله!
هذا هو الانجيل.
هذه هي الأخبار السارة.
انظر إلى ما يقوله يسوع في هاتين الآيتين.

يقول متى 10: 39 ب:
”مَنْ أَضَاعَ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي يَجِدْهَا“.
يتحدث يسوع هنا عن الحياة الأبدية.
إذا أعطيت حياتك، ستجد الحياة الأبدية.
ستجد الفرح والسلام مع الله.

لكن الله لا يزال هو السلطة المطلقة لك.
في الواقع، لأن يسوع هو الله، فهو يدعي نفس السلطة.
انظر إلى هذه الآية الثانية في متى ١٠: ٣٧
”مَنْ أَحَبَّ أَبَا أَوْ أُمَّ أَكْثَرَ مِنِّي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي“.

لم يثق بعضكم بالمسيح بعد، وهذه الحقيقة ستساعدك عندما تفكر في تعليم يسوع.
الثقة به تعني السلام الحقيقي مع الله.
لكن لا يمكننا أن ننسى أن لديه السلطة ليطلب منا أي شيء.

لذا تساعدنا هذه الآيات في التفكير في كيف يمكن أن نكون قليلًا مثل الملك هيرودس في هذه القصة.
أحب هيرودس قوته أكثر من أي شيء آخر.
فكر الآن في الأشياء التي تحبها في حياتك أكثر من غيرها.
إذا سألك يسوع، فهل يمكنك تسليم هذه الأشياء؟
كن صادقًا.

إذا كنت مثلي، فهناك بعض الأشياء التي سيكون من المستحيل الاستسلام لها بدون مساعدة الله.
هذه هي المشكلة التي نواجهها جميعًا.
سيطلب يسوع منا لكل واحد منا التخلي عن كل ما قد يطلبه.

الأناية ليس لها مكان في مملكته.

عندما تفكر في فقدان الأشياء التي تحبها كثيرًا، وتخشى أن تفعل ذلك، فأنت تمضي قدمًا في العمل الجاد المتمثل في إعطاء قلبك ليسوع.

الأناية مشكلة عميقة الجذور في قلوبنا.

لإخراجها ستحتاج للسماح لله بالدخول هناك.

وهذا يتطلب الإيمان.

الإيمان الذي يظهره المجوس من عدة نواح في هذه القصة.

هذا ينقلنا إلى السؤال الثاني.

ماذا رأى المجوس في يسوع؟

بينما يحتوي التاريخ على الكثير من المعلومات عن هيرودس، لا نعرف الكثير عن هؤلاء الرجال.

متى 2 الآية 1 تقول أنهم من "المشرق".

هناك الكثير من الناس الذين يعيشون في مشرق بيت لحم والقدس!

يمكن أن يكونوا فارسيين أو بابليين، مما هو اليوم العراق أو إيران.

أو يمكن أن يكونوا عرب.

عاش العديد من العرب شرق مملكة هيرودس.

أو قد يكون للمجوس من أقصى الشرق، وربما أسلاف الأويغور والأفغان والباكستانيين.

يمكن حتى أن يكونوا صينيين!

معلمو الكتاب المقدس لا يعرفون حقًا.

لكنهم يتفقون على شيء واحد.

من المحتمل جدًا أن هؤلاء الرجال ليسوا يهودًا.

لهذا يقودهم الله بنجم.

لم يكن لدى هؤلاء الرجال الكتاب المقدس.

إذا فعلوا ذلك، فلن يحتاجوا إلى التحدث إلى هيرودس!

لا، لقد قادهم الله من خلال خليقته.

نجم خلقه.

يستطيع الله أن يتحدث إلينا بطريقة مماثلة الآن.

أنا لا أقول أننا يجب أن نتبع نجمًا متجهًا غربًا إلى كولورادو أو شيء من هذا القبيل.

كانت الطريقة التي قاد بها الله هؤلاء المجوس مميزة.

لكن الله يستطيع أن يكلمكم جميعًا بطرق أخرى.

سأقدم اقتراح.

هذه الصورة لمجرة درب التبانة في سماء الليل.

إذا سافرت إلى مكان ما بعيدًا عن أضواء المدينة، يمكنك رؤيتها.

خلق الله كل واحد من النجوم في تلك الصورة.

هناك منهم أكثر مما يمكنك الاعتماد عليه.

معظمهم أكبر من شمسنا.
عندما نراهم نتذكر أن الله الذي خلقهم هو نفس الإله الذي يحسب الشعر على رأسك.

عندما أقول، "الله يحصي شُعُورَ رُؤُوسِكُمْ." يأتي من لوقا 12: 7.
يأتي ذلك من كلمة الله المنطوقة.
هذا هو الكتاب المقدس.
هذه هي الطريقة التي يُعرف بها الله بوضوح.

نرى كيف تدخل كلمة الله في هذه القصة عندما ننظر إلى الكيفية التي يجيب بها قادة هيرودس الدينيين على هذا السؤال في متى 2
الآية 4: "أين وُلد المسيح؟"
هؤلاء القادة الدينيون لا ينظرون إلى النجوم.
نظروا إلى إعلان الله في الكتاب المقدس.
في ذلك الوقت كان كل ما لديهم هو العهد القديم.

من المثير للاهتمام أنهم استخدموا هذه الكلمة "المسيح".
ماذا كان يعني هذا؟
نحن نعرف هذه الكلمة في الغالب بسبب يسوع المسيح.
يكاد يكون مثل اسمه الأخير.
لكن ما تعنيه حقًا هو "المسيا".
"المسيح" كان الشكل اليوناني للكلمة العبرية التي بدت قليلاً مثل "المسيا".
فيما يلي قائمة ببعض الترجمات المباشرة.

إن أبسط طريقة لتعريف "المسيا" هو الشخص المختار لإنقاذ شعب الله.
إنه في الواقع أكثر تعقيدًا من ذلك.
إن فهم معنى هذه الكلمة هو شيء يمكنك قضاء حياتك كلها فيه.
لكنني سأركز على شيئين:

(1) أولاً فكرة أن المسيا كان ملكًا لقيادة شعب الله.
يقتبس متى (مؤلف هذا الكتاب) نبي كتب قبله بسبعمائة عام وقبلنا بحوالي 1700 عام.
اسم هذا النبي ميخا.
كلماته موجودة في متى 2 الآية 6.
هل نتذكر أننا ألقينا نظرة على هذا المقطع الأسبوع الماضي؟

متى 2: 6.
"وَأَنْتِ يَا بَيْتَ أَحْمَ، أَرْضَ يَهُودَا لَسْتِ الصُّغْرَى بَيْنَ رُؤَسَاءِ يَهُودَا، لِأَنَّ مِنْكَ يَخْرُجُ مُدَبِّرٌ يَرْعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.".
الرئيس هو طريقة أخرى لقول الملك.
لذلك يجب أن يكون المسيا ملكًا، لكنه ملك من نوع خاص.
هذا الملك سيحكم مثل الراعي.
في التاريخ، ليست هذه هي الطريقة التي يتحدث بها المرء عادة عن الملك.

تقول بعض الثقافات أن الملك يجب أن يكون أولاً مقاتلاً شخصياً عظيماً. يجب أن يكون قوياً بما يكفي ليهزم أي شخص آخر يريد أن يصبح ملكاً. تعتقد بعض الثقافات أن الملك يجب أن يكون أولاً حكيماً أو عالماً عظيماً. من يعرف أكثر من أي شخص آخر.

تعتقد بعض الثقافات أن الملك يجب أن يكون أولاً أغنى شخص. بهذه الطريقة يمكنه بناء مبانٍ قوية كبيرة وتوظيف أكبر جيش. تعتقد بعض الثقافات أن الملك يجب أن يكون أولاً قائداً عظيماً للجيش. لأن ما فائدة الجيش إذا لم تتمكن من قيادته إلى النصر؟

هذه ليست أشياء سيئة للملك بالطبع. لكن الكتاب المقدس يتحدث أولاً وقبل كل شيء عن كون الملك المسيا راعياً. هذا يضع التركيز على القائد لرعاية المخلوقات المحتاجة للغاية وغير الذكية للغاية. رعاية الأغنام عمل شاق! اسأل أي راع عن ذلك!

لذا فإن الملك المسيا لا يجب أن يكون قائداً لأشخاص أقوياء وعظماء، بل زعيماً لأشخاص ضعفاء وأغبياء. أليس هذا ما نعرفه عن يسوع؟ يسوع هو الراعي الصالح الذي بذل حياته من أجل خرافه! هذا ما قاله في يوحنا 10:11.

(2) الأمر الثاني الذي أريد أن أذكره عن كلمة المسيا يتعلق بالعبادة. يذكر هيرودس والمجوس "عبادة" المسيا. من اين اتت هذه الفكرة؟

هناك العديد من الأماكن حيث يمكنك العثور على هذا، لكننا سنلقي نظرة على واحد فقط اليوم. لقد تحدثنا عنها كجزء من دعوة اليوم للعبادة، من إشعياء 9: 6-7. لقد جاءوا من نبي آخر كتب قبل حوالي 50 سنة من ميخا. كان اسمه أشعياء.

يتحدث إشعياء عن المسيح عندما يقول هذا في إشعياء 9: 6-7.

6 ل لأنه يُولَدُ لَنَا وَوَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا، وَتَكُونُ الرَّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا، مُشِيرًا، إِلَهَا قَدِيرًا، أَبَا أَبَدِيًّا، رَبِّيسَ السَّلَامِ.
7 لِنَمُو رِيَاسَتِهِ، وَلِلسَّلَامِ لَأَنْهِيَةَ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ وَعَلَى مَمْلَكَتِهِ، لِيُنْبِتَهَا وَيَعْضُدَهَا بِالْحَقِّ وَالْبِرِّ، مِنَ الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ. غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا".

لم يكن المسيا الموعود به في إشعياء مجرد ملك بشري. كان "الله العظيم". كان "الأب الأبدي". كان "أمير السلام".

حكومته لن يكون لها نهاية.
سيحكم إلى الأبد.
هذا هو الله في صورة انسان.
هذا ما قاله يسوع مرات عديدة وبطرق عديدة في الكتاب المقدس.

الآن هل ترى كيف رأى المجوس يسوع المسيح بطريقتين؟
أولاً، في الخلق من خلال النجم في السماء.
وثانياً، رأوا في كلمة الله أن يسوع المسيح سيولد في بلدة صغيرة من بيت لحم.
الآن دعونا نلقي نظرة على سؤالنا الأخير ...

السؤال الثالث: ماذا فعل المجوس؟

هذا السؤال له ثلاث إجابات.

ج: لقد بحث المجوس بجد عن يسوع.

بغض النظر عن المكان الذي أتى منه هؤلاء الرجال، كان السفر في الصحراء متورطاً.
السفر في الصحراء ليس سهلاً أبداً، وهؤلاء الرجال لم يعرفوا حتى متى سيحتاجون إلى السفر!

ب: المجوس قدموا ليسوع وقتهم وكنزهم.

لقد ضحوا بوقتهم.

ليس لدينا أي فكرة عن المدة التي كانوا يشاهدون فيها سماء الليل بحثاً عن آية من الله.

ليس لدينا أي فكرة عن المدة التي سافروا خلالها.

لكن يمكننا التأكد من أن هذا لم يكن بالأمر الهين!

كما أنهم ضحوا بكنزهم.

دعونا نلقي نظرة سريعة على ما قدموه ليسوع، والذي تراه في العدد 11.

متى 2:11.

"ثُمَّ فَتَحُوا كُنُوزَهُمْ وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا: ذَهَبًا وَلُبَانًا وَمُرًّا..

نحن نعرف ما يستخدم من أجل الذهب.

العملات المعدنية والمجوهرات وحتى بعض الأجهزة الإلكترونية.

لكن الاثنين الآخرين ليسا شائعين للغاية بالنسبة لنا.

عندما تحرق اللبان تكون رائحته قوية وجميلة.

كانت تستخدم في الهيكل للعبادة، وكانت ذات قيمة كبيرة.

كان نبات المر ذا قيمة أيضاً، وله أيضاً رائحة نفاذة.

كان المر يستخدم في العطور والزيوت وكان الأثرياء يلبسون أجسادهم عندما يقومون بدفنها.

سيكون من المثير للاهتمام الآن مناقشة كيف يمكن أن تكون هذه الهدايا الثلاث رمزاً لحياة يسوع وعمله.

وأود أن أشجعك على دراسة هذا الأمر.

لكن للأسف اليوم ليس لدينا وقت لذلك.

يكفي أن نعلم أن هذه الهدايا كانت باهظة الثمن وقيمة.

هؤلاء المجوس لم يكتفوا بإعطاء يسوع القليل.

أعطوه أشياء ثمينة جدا.
فقدم المجوس ذبيحة من وقتهم وخزائنها، لكنهم فعلوا شيئاً ثالثاً:

ج: أعطى المجوس قلوبهم في العبادة.

لنلق نظرة على العدد 10.

متى 2:10.

”فَلَمَّا رَأَوْا (المجوس) النُّجْمَ فَرَحُوا فَرَحًا عَظِيمًا جَدًّا.”

هذه العبارة غريبة بعض الشيء، فنحن لا نستخدمها كثيراً في اللغة الإنجليزية.

لكن لأنها غريبة، فإنها تجعل النقطة أكثر وضوحاً.

كان هؤلاء الرجال سعداء حقاً للقيام بذلك!

كان عملهم ينبع من قلوبهم.

وفاضت قلوبهم للعبادة.

رأوا طفلاً صغيراً بأعينهم، لكنهم رأوا المسيا في قلوبهم.

وهذه الإجابات الثلاثة تعطينا إطاراً رائعاً لتطبيق هذا المقطع في حياتنا.

إنها فكرتنا الكبيرة:

يسوع هو المسيا الموعود به.

إنه ”الإله القدير” في صورة الإنسان.

إنه الملك الذي يحبنا ويقودنا كراعي صالح.

لذلك يجب أن نقاوم إغراء أن نكون أنانيين (كما كان هيرودس).

بدلاً من ذلك، يجب أن نحتضن، كما فعل المجوس، الفرح الذي يأتي من القيام بثلاثة أشياء:

ج: أولاً، نجد الفرح عندما نبحت عن يسوع بجد في كل من الخليفة والوحي.

خذ بعض الوقت للنظر حقاً إلى العالم الذي صنعه الله.

القوة، الجمال، الرقة، الفكاهة.

ولكن أكثر من ذلك، خذ بعض الوقت لتعرف إعلان الله.

نحن نبدأ سنة جديدة.

سيحاول الكثير منا بدء عادات جديدة.

اطلب من الله أن يساعدك في وضع خطة لمعرفة يسوع من خلال كلمته.

هناك العديد من الطرق للقيام بذلك، وإذا لم يكن لديك أي أفكار، فيرجى سؤال الأخ الأكبر أو الأخت الكبرى للحصول على اقتراحات.

ب: ثانيًا، نجد الفرح عندما نعطي يسوع وقتنا وكنزنا.

في هذا العام الجديد، خذ بعض الوقت للصلاة إلى الله واطلب منه مساعدتك في تحليل كيف تقضي وقتك وكنزك.

ربما تحتاج إلى إعطاء المزيد لبعض الأشياء.

ربما تحتاج إلى إعطاء القليل لبعض الأشياء.

ربما تحتاج إلى قضاء المزيد من الوقت في بعض الأشياء.

ربما تحتاج إلى قضاء وقت أقل في أشياء أخرى.

أصلي من أجلك، ومن أجلي، أن يمنحنا الله الحكمة عندما نفكر في هذه الأشياء.

هم جدا مهمين!

ج: ثالثاً، نجد الفرح في عبادة يسوع.
هذا هو أساس كل السعي والعطاء الذي تقوم به.
كلما أعطيت قلبك لله، كلما شعرت بفرحه يتدفق من قلبك إلى كل شيء وكل من حولك.
قد يكون هذا مخيفاً، لأننا عندما نمنح قلبنا بالكامل لله نكتشف مدى أنانيتنا.
لكن في قلبك لا تهرب من يسوع.
إنه المسيا، القائد الذي يعتني بك ويهتم بي مثل الخراف الضالة.
به، يمكنك أن تعيش حياة تفرح فيها بفرح عظيم.
بغض النظر عن ظروف الحياة.
دعونا نصلي.

أيها الرب الله، أشكرك على حديثك إلينا من خلال الأشياء التي صنعتها ومن خلال كلمتك.
ارجوك ساعد عقولنا لرؤيتك.
ارجوك ساعد قلوبنا لتحبك.
وارجوك ساعدنا في اتباع أوامرك الجيدة.
شكراً لك على حبك لنا وسماع صلواتنا.
أصلي هذه الأشياء باسم يسوع.
آمين.